

@DRJASEM

قل لأبنائك

٢٥ معلومة مهمة

عن فلسطين

الخبير الاجتماعي و التربوي

الدكتور جاسم المطوع

Taha Raja

لو سألك ابنك لماذا أنت مهتم بفلسطين
وتتابع أخبار بيت المقدس ؟ فماذا تقول له ؟
وما هو جوابك ؟

2

اقترح علي القارئ قبل أن يكمل المقال أن
يتوقف قليلا ويفكر بجواب يقوله لإبنه لو طرح
عليه هذا السؤال ، ويمكنك أن تستعين بهذه
الخمس عشرة معلومة مهمة لا بد أن
يعرفها أبنائنا عن فلسطين وبيت المقدس ،
حتى يعرفوا لماذا نحن نهتم بفلسطين وما
يحدث فيها ، وأقترح علي القارئ أن يقرأ
المقال علي أبنائه ، أو أن يرسل الرابط لهم
علي (الواتس أب) ليطلعوا عليه ، حتى يعرفوا
أننا مهتما انشغلنا بالدنيا فإن فلسطين هي
قضيتنا الأولى بعد المساهمة في توعية
المسلمين وتعليمهم

وقل لولدك : يا ولدي أن فلسطين هي سكن الأنبياء

فنبينا ابراهيم عليه السلام هاجر لفلسطين ، ولوطا عليه السلام نجاه الله من العذاب الذي نزل علي قومه إلي الأرض المباركة وهي أرض فلسطين ، وداود عليه السلام عاش بفلسطين وبني محرابه فيها ، وسليمان عليه السلام حكم العالم كله من فلسطين ، وقصته الشهيرة مع النملة التي خاطبت النمل وقالت لهم (يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم) كان بمكان يسمى وادي النمل بفلسطين وهو بجوار (عسقلان) ، وفيها كذلك محراب زكريا عليه السلام ، كما أن موسى عليه السلام طلب من قومه أن يدخلوا الأرض المقدسة ، وسماها المقدسة أي المطهرة التي طهرت من الشرك وجعلت مسكنا للأنبياء ، وحصل فيها معجزات كثيرة منها ولادة عيسي عليه السلام من أمه مريم وهي فتاة صغيرة من غير زوج ، وقد رفعه الله إليه عندما قرر بني إسرائيل قتله

وفيهما هزت مريم عليها السلام جذع النخلة بعد ولادتها وهي في أكثر حالات ضعف المرأة ، ومن علامات آخر الزمان فيها أن عيسي عليه السلام سينزل عند المنارة البيضاء ، وأنه سيقتل المسيح الدجال عند باب اللد بفلسطين ، وأنها هي أرض المحشر والمنشر ، وأن يأجوج ومأجوج سيقتلون علي أرضها في آخر الزمان ، وقصص كثيرة حصلت في فلسطين منها قصة طالوت وجالوت

4

قال ولدي : وماذا عن النبي الكريم صلي الله عليه وسلم وعلاقته بفلسطين ، قلت يا ولدي : لقد كانت القبلة في بداية فرض الصلاة تجاه بيت المقدس ، ولما هاجر النبي للمدينة نزل عليه جبريل وهو يصلي وأمره أن يغير اتجاه القبلة من بيت المقدس إلي مكة المكرمة فسمي المسجد الذي كان يصلي فيه (ذو القبلتين)

و هل تعلم أن العصر الذهبي للفتوحات
الإسلامية كان أيام عمر الفاروق رضي الله
عنه ، وأنه لم يخرج من المدينة المنورة
للإحتفال بفتح أرض أو بلد إلا فلسطين ،
فذهب إليها بنفسه وفتحها صلحا وصلي
بها واستلم مفاتيحها لإنقاذ النصاري من
ظلم الرومان وفتحها ، ثم فتحها مرة أخرى
صلاح الدين في يوم تاريخي من عام 583
هـ وكان يوم جمعة يصادف يوم 27 رجب
وهو في نفس تاريخ الليلة التي عرج بها
النبي إلى السماء مرورا ببيت المقدس ،

6

وهذا اتفاق عجيب فقد يسر الله أن تعود القدس
لأصحابها بمثل زمن الإسراء والمعراج

قال ولدي : ولماذا سمي بيت المقدس بهذا الإسم ؟

قلت : هذا الإسم كان قبل نزول القرآن فلما نزل القرآن سماه المسجد الأقصى ، وسمي بالمقدس للقدسية التي كان يمتاز بها ، ولهذا فإن أرض فلسطين والشام هي أرض رباط ، فقد استشهد فيها بحدود 5000 من الصحابة الكرام وهم يحرصون علي فتح بيت المقدس وتحريرها من ظلم الرومان ، ولا يزال الشهداء يسقطون حتي اليوم ، فهي أرض الشهداء وأرض الرباط

قال ولدي : إذن أهمية المسجد الأقصى وأرض الشام مثل أهمية الحرمين مكة والمدينة أليس كذلك يا ولدي ؟

8

قلت : نعم يا ولدي والله تبارك وتعالى يجمع بينهما ففي قوله تعالى (والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين) قال ابن عباس رضي الله عنه : التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام بمصر والبلد الأمين مكة المكرمة ، وقول الله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون)

في أحد الأقوال بتفسيرها

أن أمة محمد تراث الأرض المقدسة

قال ولدي : الآن عرفت أهمية
فلسطين والمسجد الأقصى
وكما أعلم أن الصلاة فيه
تضاعف إلى خمسمائة ضعف
فهل هذا صحيح ؟

قلت : نعم هذا صحيح ، ولا
تنسي يا ولدي فلسطين وأهلها
من دعائك بارك الله فيك